

لسان العرب

(دجا) الدُّجَى سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ وَأَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا وَقِيلَ هُوَ إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ وَقَالُوا لَيْلَةُ دُجَى وَلَيْالَ دُجَى لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَمُصَفَّ بِهِ وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ يَدُجُو دَجْوًا وَدُجُوًّا فَهُوَ دَاجٍ وَدَجِيٌّ وَكَذَلِكَ أَدُجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ قَالَ لَبِيدٌ وَاضْبَطَ اللَّيْلَ إِذَا رُمِيَ السُّرَى وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْزٍ وَاعْتَدَلَ فَوُورَتُهُ ظُلْمَتُهُ وَتَدَجَّى بِهِ سَكُونُهُ وَشَاهَدَ أَدُجَى اللَّيْلُ قَوْلَ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِي إِذَا اللَّيْلُ أَدُجَى وَاسْتَقَلَّتْ نَجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ الْأَفْرَاطُ جَمْعُ فُرْطٍ وَهِيَ الْأَكَمَةُ وَكُلُّ مَا أَلْبَسَ فَقَدْ دَجَا قَالَ الشَّاعِرُ فَمَا شَبِهَهُ كَعَبِيٍّ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذُ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ دَجَا بِمَعْنَى أَلْبَسَ وَانْتَشَرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيَّ قَوِيٍّ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى هَدَأَ وَسَكَنَ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ بَشْرِ أَشْحَى بِهَا إِذَا الظُّلْمَاءُ أَلْقَتْ مَرَايِبَهَا وَأَرْدَفَهَا دُجَاهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ أَيَّ شَاعَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ مِنْ دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيَّ صَلَّحَ وَفِي الْحَدِيثِ مَا رُوِيَ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ دَجَا الْإِسْلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْذُ دَجَّتِ الْإِسْلَامُ فَأَنْزَلَتْ عَلَى مَعْنَى الْمَلَاةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ شَقِيَ عَمَّا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ وَيُرْوَى دَامَجٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمَ وَجْهَهُ يُوشِكُ أَنْ يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمَلِهِ أَيَّ ظُلْمَلِهَا وَاحِدَتُهَا دَاجِيَّةٌ وَالذُّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ بِتَقَارِبِ الْمَعْنَى وَدَاجِي اللَّيْلِ حَنَادِسُهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ دَاجِيَّةٍ وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَبِي مُذُ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ قَالَ لَجَّ هَذَا الْكَافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَمَا غَطَّى الْإِسْلَامُ بَثْوًا بِهِ كُلَّ شَيْءٍ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّ الذُّجَى الظُّلْمَةُ وَاحِدَتُهَا دُجِيَّةٌ قَالَ وَلَيْسَ مِنْ دَجَا يَدُجُو وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْلُ دَجِيٌّ دَاجٍ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالصَّبِيحُ خَلْفَ الْفَلَاقِ الذُّجِيِّ وَالذُّجُوُّ الظُّلْمَةُ وَلَيْلَةُ دَاجِيَّةٌ مُدْجِيَّةٌ وَقَدْ دَجَّتْ تَدُجُو وَدَاجَى الرَّجُلَ سَاتَرَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا عَنْهُ فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي الظُّلْمَةِ وَدَاجَاهُ أَيْضًا عَاشِرَهُ وَجَامَلَهُ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ دَاجِيَّتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحَتْهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَجَامَلَتْهُ وَالْمُدَاجَاةُ الْمُدَارَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ الْمُطَاوَلَةُ وَدَاجِيَّتُهُ أَيَّ دَارِيَّتُهُ وَكَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ

صاحب كلُّ يُداجي على البغضاء صاحبه ولن أعالينهم إلا بما علاذوا وذكر
أبو عمرو أن المداجاة أيضاً المنع بين الشدة والإرخاء والدُّجوية بالضم
قُترة الصائد وجمعها الدُّجى قال الشماخ عليها الدُّجى المُستندشات كأنها
هوادجٌ مَشْدُودٌ عليها الجزاجزُ والدُّجوية الصُّوف الأحمر وأراد الشماخ هذا
ويقال دُجى قال ابن بري وقول أمية بن أبي عائد به ابنُ الدُّجى لاطئناً كالطُّحال
قيل الدُّجى جمع دُجوية لقُترة الصائد وقيل جمع دُجوية للظلمة لأنه ينام فيها ليلاً
وقال الطبري مَسَّاح في الدُّجوية لقُترة الصائد مُنطَوٍ في مُستوى دُجوية
كانطواء الحُرِّ بَيْنَ السَّلامِ ودُجوية القَوْسِ جَلْدَةٌ قَدْرٌ إصْبَعَيْنِ تَوْضِعُ فِي
طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ وَفِيهِ حَلَاقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ وَقَالَ الدُّجِيَّةُ عَلَى
أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُنُقِ الْقَوْسِ وَهُوَ الْحَزْرُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغَانَةُ وَالْغَانَةُ حَلَاقَةٌ
رَأْسُ الْوَتْرِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ إِذَا التَّأَمَّ السَّحَابُ وَتَبَسَّطَ حَتَّى يَرَعُمَ السَّمَاءَ فَقَدْ
تَدَجَّى وَدَجَّ شَعَرُ الْمَاعِزَةِ أَلْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَنْتَفِشْ وَعَنْزُ
دَجْوَاءُ سَابِغَةُ الشَّعْرِ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَرِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ سَابِغَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشُدْ وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ زَعْمَاءُ دَاجِيَّةٌ لَمْ يَدِطَّرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرُوا
ويقال إنه لفي عَيْشِ دَاجٍ دَجِيٌّ كَأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْخَفْضُ وَأَنْشُدْ وَالْعَيْشُ دَاجٍ
كَنْفًا جِلَابِيَّةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدُّجِي صِغَارُ النَّحْلِ وَالدُّجِيَّةُ وَلَدُ النَّحْلِ
وَجَمْعُهَا دُجِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ تَدَبَّ حُمَيْدًا الْكَأْسُ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرُوا دَبَّيبُ
الدُّجِي وَسَطَّ الضَّرْبِ الْمُعَسَّلِ وَالدُّجِيَّةُ الزَّرُّ وَفِي التَّهْذِيبِ زَرُّ الْقَمِيصِ
يُقَالُ أَصْلَحَ دُجِيَّةً قَمِيصًا وَجَمَعَ دُجَاتٌ وَدُجِيٌّ وَالدُّجِيَّةُ الْأَصَابِعُ وَعَلَيْهَا اللَّقْمَةُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَحَاجَاةٌ لِلْأَعْرَابِ يَقُولُونَ ثَلَاثُ دُجَاهٍ يَحْمِلُنَ دُجَاهَهُ إِلَى الْغَيْهَبَانِ
فَالْمِنْثَجَاهُ قَالَ الدُّجِيَّةُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ وَالدُّجِيَّةُ اللَّقْمَةُ وَالْغَيْهَبَانُ
الْبَطْنُ وَالْمِنْثَجَاهُ الْأَسْتُ وَالدُّجُو الْجَمَاعُ وَأَنْشُدْ لَمَّا دَجَّهَا بِمِثْلٍ
كَالْقَصَبِ .

(* قوله « كالقصب » كذا في الأصل والتهذيب والمحكم والذي في التكملة كالقصب بتقديم

الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود)